

183 - مما يتكون الإيمان؟ - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

الإيمان يتكون من هذه الثلاثة قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فليس الإيمان بالقلب فقط كما تقوله الأشاعرة أو اللي يقولون أن الإيمان هو الاعتقاد بالقلب - [00:00:00](#)

أو المعرفة مجرد المعرفة كما تقوله الجهمية مجرد المعرفة بالقلب. وعلى هذا يكون فرعون مؤمن لأنه يعترف بقلبه بما جاء به موسى عليه السلام لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض - [00:00:29](#)

فرعون معترف بهذا بقلبه لكنه أنكره بلسانه لا بالكبر وآ البقاء على على ملكه يريد البقاء على ملكه. واستكبر عن ما جاء به موسى عليه السلام. وكذلك المشركون يعترفون بقلوبهم - [00:00:54](#)

أن محمداً رسول الله وأنه على حق. قال تعالى قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون. فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. فهم لا يكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

ولكن حملهم على مخالفتهم الجحود والكبر والاستكبار عن الحق والعصية للباطل كما حمل أبا طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم. اعترف بأن الرسول على حق ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا - [00:01:43](#)

فلما لم يتبعه صار من أهل النار لما مات على ملة عبد المطلب صار من أهل النار وهو يعترف أنه حق وقال له لولا الملامة أو حذار مسبة لأيتني سمحا بذلك مبينا. ما منعه من اتباع - [00:02:10](#)

محمد إلا أنه الحمية لدين قومه لولا الملامة أو حذار مسبة لأبائه وأجداده فمنعته الحمية والعياذ بالله. حمية الجاهلية فمات على الكفر وهو يعرف أن محمداً على حق. يعتقد هذا فعلى مذهب الأشاعرة - [00:02:31](#)

على مذهب الأشاعرة يكون مؤمناً وليس الإيمان هو القول باللسان فقط بدون اعتقاد القلب. كما تقوله الكرامية لأنه على هذا القول يكون المنافقون مؤمنين لأنهم يعترفون بالسنتهم ولكنهم ينكرون في قلوبهم. وقد حكى الله حكم الله - [00:03:02](#)

عليهم أنهم في الدرك الأسفل من النار تحت المشركين ومن الناس من يقول آمنا بالله يقول يتلفظ يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني بقلوبهم يتلفظون بالسنتهم وفي الآية الأخرى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم - [00:03:32](#)

ومجرد القول ما يكفي. بل أنهم قبل أن الله قال عنهم إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون. اتخذوا إيمانهم جنة. سترة - [00:03:56](#)

ردوا عن سبيل الله أنهم ساء ما كانوا يعملون. ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا. آمنوا بالسنتهم ثم كفروا بقلوبهم فالنطق باللسان لا يكفي ولو اعترف الإنسان حتى لو قاتل وجاهد مع المسلمين لو - [00:04:18](#)

وصام ما يكفي هذا حتى يعتقد بقلبه ما نطق به لسانه وكذلك ليس الإيمان كما تقوله المرجئة المرجئة الفقهاء الإيمان هو قول باللسان واعتقاد بالقلب لأنه لو كان كذلك لما صار للأوامر والنواهي فائدة يكفي أن الإنسان يعتقد بقلبه - [00:04:38](#)

وينطق بلسانه لو ما صلى ولو ما صام ولو ما وهذا مذهب باطل بلا شك يعطل الأعمال كلها. ويكفي منه أنه يعترف بلسانه ويعتقد بقلبه. هذا لا يكفي الله جل وعلا - [00:05:12](#)

قرن العمل بالإيمان في كثير من الآيات آمنوا وعملوا الصالحات. أن الذين لم يقل آمنوا فقط وعملوا الصالحات لابد من الاثنين معا لا يكفي واحد لا يكفي العمل بدون إيمان ولا يكفي الإيمان بدون عمل لابد من الاثنين - [00:05:34](#)

الإيمان والعمل الصالح قرينان هذا في كثير من الآيات وأما كونه يزيد بالطاعة فهذا كما يدل على أن الإيمان قول باللسان واعتقاد

بالقلب وعمل بالجوارح حديث الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - [00:05:59](#)

ادناها امانة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان فلا اله الا الله هذا قول باللسان والحياء شعبة من الايمان هذا من اعمال القلب وامانة الاذى عن الطريق هذا من اعمال الجوارح. دل على ان الايمان قول واعتقاد - [00:06:34](#)

امل واما انه يزيد للطاعة هذا صريح في القرآن انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا - [00:07:03](#)

فجعل الصلاة والانفاق من الايمان وهذه اعمال جوارح هذه اعمال وذكر الله هذا قول باللسان وزادتهم ايمانا دليل على ان الايمان يزيد واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا - [00:07:31](#)

قال تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا. ادل على ان الايمان يزيد بالطاعات. ويقوى عاد وينقص بالمعاصي. بدليل حديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع - [00:08:03](#)

قلبه وذلك اضعف الايمان. دل على ان الايمان يضعف. فالذي لا ينكر المنكر لا بيده ولا لسانه هذا ظعيف الايمان والذي لا ينكر لا لا بيده ولا بلسانه ولا بقلبه هذا ليس فيه ايمان اصلا. وليس وراء ذلك من الايمان - [00:08:27](#)

حبة خردل هذا دليل على نقص الايمان. وفي الحديث ان الله يخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايماس هذا دليل على ان الايمان يضعف ويكون بقدر وزن حبة الخردل او ادنى من ذلك - [00:08:53](#)

وفي قوله تعالى هم يومئذ اقرب هم هم يومئذ اقرب للكفر اقرب منهم للايمان. دليل على ان الايمان حتى يصل الى ان يقرب صاحبه من الكفر. هم يومئذ هم اقرب منهم هم يومئذ اقرب - [00:09:18](#)

للكفر هم للكفر يومئذ اقرب منهم اقرب للايمان. اقرب الى الكفر من الايمان. فدل على انهم ان الايمان يضعف حتى يقرب صاحبه من الكفر فهذا دليل على نقص الايمان - [00:09:38](#)

المرجىة يقولون لا ما يزيد ولا ينقص لان الايمان بالقلب وهو شيء واحد. والناس لا يتفاضلون في الايمان كايما ابى بكر مثل ايمان اضعف ايمانا مثل ايمان افسق الناس وهذا كلام باطل الايمان يتفاضل - [00:09:55](#)

بعض المؤمنين اقوى ايمانا من الاخر. هذا مؤمن قوي. قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. قوة في الايمان وقوة في البدن. قوة في الايمان وقوة في البدن. وقوة في - [00:10:17](#)

بالفعل المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير فالايما يزيد وينقص بلا شك فالمعاصي تنقص الايمان والطاعات تزيد في الايمان نعم - [00:10:37](#)